علي عدنان إبراهيم

بايدن يسعى إلى توريث ترامب حرباً عالميةً ثالثة

ينهي العجوز الأميركي جو بايدن عهده المضطرب بإشعال فتيل كفيل بقيادة العالم لمشاهدة اندلاع حرب عالمية ثالثة أجلها العقلاء والخوفُ من سلاح الدمار الشامل ونموذج هيروشيما وناغازاكي نحو ٦ عقود، غير أن العراك السياسي الداخلي الذي انتهى بخسارة الديمقراطيين وعلى رأسهم كامالا هاريس وعرابها بايدن كرسي الحكم في الولايات المتحدة دفع الأخير لإفلات الثور الأوكراني من عقاله ودفعه باتجاه التحرش بروسيا عبر تجاوز الخطوط الحمر وقصف الداخل الروسي بصواريخ بعيدة المدى بقي استخدامها محرماً على كييف طوال عامين ونصف العام من الحرب والدعم الغربي غير المحدود للرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي لأن التهديدات التي كانت تصل من موسكو لم تكن مجرد تلويح بالأصابع بل كانت حقيقة لا يمكن حتى المجازفة في اختبارها، فهل سيبدأ الطوفان قبل وصول دونالد ترامب للإمساك بدفة السفينة الأميركية من جديد وفرملة التهور الأوكراني؟ هذا السؤال يأتي على خلفية تقارير شبه مؤكدة كشفت أن إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته جو بايدن وفي أيامها الأربعين المتبقية قبل الرحيل من البيت الأبيض قررت منح زيلينسكي ما كان يطالب به لأشهر وهو الضوء الأخضر لاستخدام صواريخ «أتاكمز» التي يمكنها تجاوز ٣٠٠ كيلومتر بمواصفات مميزة كالسرعة التي تعادل ٣ أضعاف سرعة الصوت والمرونة في التحرك حيث يمكن إطلاقها من عربات «هيمارس» المتحركة وأيضاً قدرتها على حمل رأس حربي يزن نصف طن من المتفجرات أو قنابل عنقودية تسبب أكبر ضرر ممكن، وذلك على الرغم من التهديدات الروسية بأن قراراً كهذا يعني مواجهة مباشرة بين روسيا وحلف الناتو الذي سيتولى عملية تجهيز وإطلاق الصواريخ لعدم خبرة الأوكرانيين بها، وما قد يلي هذا من مواجهة شاملة لن تكون أوكرانيا ساحتها فقط بل قد تمتد لتشمل أجزاء واسعة من القارة العجوز.

زيلينسكي الذي بدا سعيداً بالقرار الأميركي استقبله بحذر من قادم الأيام، فمن أعطاه الضوء الأخضر يحزم حقائبه للرحيل ويتركه عرضة لمزاج ترامب المتقلب، السيد الجديد للبيت الأبيض الذي تعهد مراراً بإنهاء حرب أوكرانيا بعد ٢٤ ساعة من توليه الحكم رسمياً والمعروف بعلاقته الطيبة بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فهل يترك أوكرانيا لتتلقى الرد وحدها بعد استخدامها السلاح المحرم؟ أم يحاول المتاجرة بها والتفاوض على وضعها مع موسكو؟ أم هناك سيناريوهات أخرى تدور في رأس زيلينسكي الذي علق باقتضاب على الأنباء القادمة من واشنطن بالقول: «هذه الصواريخ ستتحدث عن نفسها»، فيما وجد فيه الأوروبيون إشارة جيدة لتوسيع الحرب ضد بوتين ومنعه من تحقيق إنجازات جديدة في الساحة الأوكرانية بعد أن بات إعلان تحرير البلدات في دونباس وخاركوف وكورسك خبراً يومياً يشي بفشل السياسة الأوروبية وانقلاب الشارع عليها لدعمها كييف على حساب الضغط عليها منذ عامين للتفاوض مع موسكو بهدف منع هذه الحرب وتأثيراتها السلبية الخطرة بدءاً من موجة الهجرة الأوكرانية باتجاه دول أوروبا المنهكة أصلاً من مهاجري الشرق الأوسط، وارتفاع الأسعار من جراء العقوبات التي فرضت على روسيا وانعكست شحاً في الوقود والغذاء وغيرهما من المواد الأساسية، ففي حال خسارة زعماء أوروبا الرهان على الجيش الأوكراني، كيف ستتم العودة إلى حظيرة بوتين المنتصر في الوقت الذي ترجع فيه التجربة الأوروبية غير الموفقة مع ترامب؟ وفي حين عبّر مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بما لا يدع مجالاً للشك عن ترحيب بعض الصقور الأوروبيين بالقرار الأميركي بالقول: «ما زلت أعتقد أن هذا ما يجب القيام به، لطالما قلت إن على أوكرانيا أن تكون قادرة على استخدام الأسلحة التي زودناها بها»، وعلى خطاه سارت كل من بريطانيا وفرنسا وبولندا وألمانيا، وبات الحديث عن إمكانية استخدام صواريخ «ستورم شادو» بعيدة المدى ضد عمق الأراضي الروسية على الطاولة بانتظار تطبيق القرار الأميركي، غردت إيطاليا خارج السرب ورفضت استخدام أسلحتها خارج الحدود الأوكرانية، الأمر الذي يرجع ربما لقراءة صحيحة وغير متطرفة لواقع الميدان في الساحتين الأوكرانية والأوروبية.

أما المعني الأول بالقرار الجنوني ومن سيرث مشكلة معقدة وإرهاصات حرب عالمية ثالثة، أي الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، فلن يكون نقض القرار متاحاً له قبل التنصيب الرسمي مطلع العام القادم، وحينها قد تكون الأمور انفلتت تماماً وبات اشتعال الحرب أمراً لا مفر منه، فإما في حال وقوعها أن تتكفأ واشنطن كما فعلت مطلع الحرب العالمية الثانية، وتترك أوروبا للاصطدام الحر بروسيا وحلفائها، وهذا أمر مستبعد لإدراك الأميركيين أن جيوش أوروبا مجتمعة لن تصمد أمام القوة الروسية، وإما أن تقود هذه الحرب على رأس حلف الناتو وهذا أمر لا يرضي العقيدة الترامبية التي تسعى إلى اللعب على حبال الخلافات بين الدول بغية إيجاد مصادر تمويل جديدة والابتعاد عن إشعال الحروب التي تتسبب بتكاليف مالية يمتهنها الرؤساء الديمقراطيون خلال ولاياتهم لاقترانهم بشركات السلاح ويبتعد عنها الجمهوريون كما جرت العادة لا الاستثناء.

ابن ترامب دونالد الصغير عبّر عما يدور في خلد والده وقال معلقاً على منصة إكس: «يبدو أن المجمع الصناعي العسكري يريد التأكد من إشعال الحرب العالمية الثالثة قبل أن تتاح لوالدي فرصة تحقيق السلام وإنقاذ الأرواح»، مشيراً بما لا يدع مجالاً للشك إلى علاقة الإدارة الديمقراطية الراحلة بشركات السلاح في الولايات المتحدة، ومضيفاً: «يجب أن نوقف تلك التريليونات من الدولارات.. أيها الحمقى»، وهنا إشارة أخرى إلى العقيدة الترامبية التي تسعى إلى توفير المال وسكبه في الاقتصاد الأميركي عوضاً عن ضخه في معارك الأوروبيين، فوالده صاحب مقولة ليحمي الأوروبيون أنفسهم قبل ما يزيد على ٤ سنوات.

وعلى الرغم من ترحيب كييف بالقرار إلا أن فرصة التفكير لم تفت بعد كي تلغي هذه المقامرة وهي تعلم أنها ليست إلا نكاية سياسية أميركية داخلية من عجوز خسر رهانه على نائبته هاريس بعد أن خسر قبل أشهر قليلة ما تبقى من كرامته على منصة المناظرة مع منافسه ترامب.

أوساط لبنانية تحدثت عن أجواء إيجابية قبيل وصول هوكشتاين

ميقاتي: لم أسمع عن شرط يتعلق بحرية التحركات العسكرية لإسرائيل

شدد رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي على أنه «لا بد من انسحاب العدو الإسرائيلي من أي خطوة قام بها داخل الأراضي اللبنانية»، وذلك مع ترقب وصول المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين إلى لبنان اليوم الثلاثاء، في حين اعتبر وزير العمل مصطفى بيرم، بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري، أن الجو «إيجابي لكن الأمور بخواتيمها»، وهو ما أكده عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قاسم هاشم، بقوله «الأجواء إيجابية بشأن التفاوض والرد اللبناني على مسودة اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان».

وحسب الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، قال ميقاتي في تصريحات صحفية «إن الموفد الأميركي أموس هوكشتاين سيزور لبنان قريباً والملفات الضبابية تحل وجها لوجه»، وأشار الى «أن رد لبنان على الورقة الأميركية كان إيجابياً ولكن بعض النقاط تحتاج إلى نقاش، ونأمل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في لبنان في أقرب وقت»، وأضاف: «العنوان الأساسي بالنسبة لنا في المسودة الأميركية هو تطبيق القرار 1701، ولبنان ملتزم بتنفيذه وهدفنا أن يطبق في جنوب الليطاني كما نص عليه القرار، ولا بد من تحقيق الاستقرار ووقف الدمار وسفك الدماء في جنوب لبنان».

وتابع: «الرئيس نبيه بري يقود المباحثات مع الوسيط الأميركي وأنا على اتصال دائم معه، ولم أسمع عن شرط يتعلق بحرية التحركات العسكرية لإسرائيل في لبنان وهي مجرد تكهنات»، وأردف بالقول: «ما يهمني هو تعزيز وجود الجيش في الجنوب اللبناني وألا يكون هناك سلاح غير سلاح الشرعية»، وشدد على «أنه لا بد من انسحاب العدو الإسرائيلي من أي خطوة قام بها داخل الأراضي اللبنانية».

بدوره، قال النائب سيمون ابي رميا بعد لقائه ميقاتي حسب الوكالة الوطنية: «التقيت الرئيس ميقاتي الذي يتحدث باسم لبنان كما يفعل الرئيس نبيه بري بشأن المفاوضات القائمة للوصول إلى اتفاق لوقف لإطلاق النار، والأجواء اللبنانية إيجابية جداً، وقد وافق لبنان على الاقتراحات التي قدمت من الولايات المتحدة وفرنسا».

وأضاف: «اليوم، نحن في انتظار وصول المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين «الثلاثاء» إلى لبنان ولقاءاته مع الرئيسين ميقاتي وبري، ومن المؤكد أنه بعد الأجواء الإيجابية التي سيطلع عليها من لبنان ستكون له زيارة إلى إسرائيل للاطلاع على جوابها النهائي»، وتابع: « في حال لم يكن هناك مناورة أو مراوغة من إسرائيل، نكون قاب قوسين من الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وهذا الأمر مطلوب على المستويين الشعبي والسياسي في لبنان، وفي حال ذهبنا في هذا المسار الإيجابي سيكون هناك إعلان للاتفاق من العاصمة الفرنسية باريس».

في الغضون، أكد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب اللبناني قاسم هاشم، أن «الأجواء إيجابية بشأن التفاوض والرد اللبناني على مسودة اتفاق وقف إطلاق النّار في لبنان»، مشيراً إلى أن «الأمور في خواتيمها، خصوصاً مع هذا العدو الإسرائيلي الذي طالما تنصّل من التزاماته»، حسبما نقل موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

وركز هاشم في حديث إذاعي، على «ضرورة أخذ التطورات الأخيرة بالحسبان عند تقييم نيات العدو»، لافتاً إلى أن «إسرائيل تحاول فرض إرادتها من خلال الضغط على لبنان، عبر جعل دراسة المسودة تحت النار»، وفي هذا السّياق، شدد على أن «لبنان لن يتنازل عن سيادته وحقوقه، وسيتمسك بمواقفه الثابتة في التعامل مع تطبيق القرار 1701 ومناقشة المسودة مع الجانب الأميركي، وأن الرد سيكون لبنانياً وليس رد حزب الله أو إيران».

في سياق ذي صلة، وجه ممثلو جمعيات حقوقية واجتماعية مذكرة إلى وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بو حبيب على خلفية تمادي الاحتلال بعدوانه وقتل اللبنانيين وتدمير الأحياء السكنية ناشدوه فيها إبلاغ سفراء الدول الغربية الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي احتجاج لبنان على دعم دولهم لإسرائيل في عدوانها على لبنان وتزويدها بكل وسائل القتل والتدمير، والطلب من سفراء الدول الأخرى الأعضاء في مجلس الأمن الدولي أن يدعموا قضية لبنان العادلة ويمارسوا الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها على لبنان»، كما دعوه إلى مطالبة المنظمات والوكالات والهيئات الدولية باتخاذ المواقف التي تدعم حماية لبنان وشعبه من العدوان الإسرائيلي المدمر والمتمادي، وحثّها على القيام بواجباتها.

وكالات

أكثر من مئة ألف شركة إسرائيلية تضررت في الشمال بفعل الحرب

إعلام العدو: قوات حزب الله البرية لم تمس ويجب التوجه إلى التسوية

أوساط إعلامية وعسكرية إسرائيلية أجمعت على أن حزب الله ما زال يحتفظ بقدرات عسكرية كبيرة (عن الانترنت)

أجمعت أوساط إعلامية وعسكرية إسرائيلية على أن حزب الله ما زال يحتفظ بقدرات عسكرية كبيرة، وركزت على أنه لا ينبغي لإسرائيل أن تخطئ التقدير، داعية حكومة الاحتلال إلى التوجه للتسوية.

وأقرت المستشارة الإعلامية الإسرائيلية، أيليت فريش، في حديث لـ«القناة 12» الإسرائيلية، بأن «قوات الحزب البرية لم تمس تقريباً»، محذرة من أن «جيلاً جديداً» ممن وصفتهم بـ«المخربين» بعد الاغتيالات «يرفع رأسه، وهي مسألة وقت».

كلام فريش تقاطع مع تصريح مراسل «القناة 12» في الشمال، هدار غيتسيس، الذي أكد أنه لا يجب «تأبين» حزب الله، «فهناك قدرات صاروخية، وهناك بدلاء للقادة، ونحن نرى تشكيلاً صاروخياً لا يزال صامداً وقدرات باقية، وحتى حين يقوم الجيش بتصفية قادة فهم ينجحون في إيجاد بدلاء».

وبشأن الاتفاق على وقف إطلاق النار، قالت المستشارة الإسرائيلية: «لقد استنفدنا العملية في لبنان، وهذا لا يعني أن حزب الله جُرد من سلاحه، كما وعد وزير الدفاع الجديد، حان الوقت لإغلاق الحادثة وبداية إعادة سكان الشمال، وأنا أصلي من أجل توقيع الاتفاق قريباً».

ورأت أن هناك إشارات إيجابية لتوقيع اتفاق وقف إطلاق نار وتسوية، مشيرة إلى أن «التسوية مع لبنان تقترب، وهي مطروحة على الطاولة، وهناك اتفاق، ولكن ليست هناك مصادقة نهائية له، فلبنان أعطى جواباً، وحزب الله لا يزال يضغط على الزناد».

في سياق متصل، حذر اللواء احتياط في جيش الاحتلال الإسرائيلي، نوعام تيفون، من أنه «إذا لم تعد إسرائيل المخطوفين من غزة فلن يكون هناك انتصار في الحرب».

وأشار إلى أن هذا الأمر هو هدف الحرب الأول، وأضاف: «يجب إعادتهم ولو بثمن وقف الحرب»، وقال تيفون، الذي شغل سابقاً منصب قائد الفيلق الشمالي، لـ«القناة 12» الإسرائيلية: «بدأت الأمطار تنهمر ونحن نعرف لبنان في الشتاء، يجب التوجه إلى تسوية».

وتابع: «يجب ألا يكون هناك المزيد من الاحتواء وإغماض عيون سواء في الجنوب أو الشمال، كل خرق يجب أن ترد عليه إسرائيل وبكل قوة»، على حد توصيفه، كما قال: «يا ليت أن القادة ينهون الحرب بسرعة «على خلفية قتلى الجيش» في لبنان وفي قطاع غزة، فقد حان الوقت الآن لنهاية سياسية واتفاقات طويلة الأمد».

في الأثناء، أكدت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، خسارة أكثر من مئة ألف شركة إسرائيلية في الشمال وانخفاض عدد الزوار فيها إلى الصفر، حتى قبل التصعيد الأخير على الجبهة الشمالية، وأعادت الصحيفة الضرر الذي لحق بالشركات الإسرائيلية، بعيداً عن مخاطر استهدافها، إلى اضطرابات نظام تحديد المواقع العالمي «GPS» التي أضرت بقدرتها على الترويج لأنفسها على الشبكات الاجتماعية، لافتةً إلى أن أنظمة الإعلان تحدد مواقع هذه الشركات على أنها موجودة في لبنان، وفق وكالة «إرنا».

وكالات

أفشل تقدم قوات الاحتلال في الخيام وقتل 5 جنود وأصاب 30 ودمر دبابتين في شمع

حزب الله يوسع دائرة نيرانه ويهاجم مستوطنة حوسن بالصواريخ ويستهدف شراغا ويعرا

وسع حزب الله من دائرة نيرانه أمس التي تستهدف الاحتلال الإسرائيلي من خلال مهاجمته للمرة الأولى منذ بدء الحرب مستوطنة حوسن بالصواريخ (عن الانترنت)

وسع حزب الله أمس، من دائرة نيرانه التي تستهدف الاحتلال الإسرائيلي من خلال مهاجمته للمرة الأولى منذ بدء الحرب مستوطنة حوسن بالصواريخ، وذلك بعد أن دك قاعدة شراغا وهي المقر الإداري لقيادة لواء غولاني شمال مدينة عكا المُحتلّة وتجمعات قوات الاحتلال في شرق وجنوب بلدة الخيام وفي المقرّ المُستحدث لقيادة اللواء الغربيّ في ثكنة يعرا بالمسيّرات الانقضاضية والصليات الصاروخية.

وبينما أفشل الحزب محاولات تقدم الاحتلال في بلدتي الخيام وشمع في جنوب لبنان وأوقع قواته المحتلة بكمائن وكبدها خسائر كبيرة في المعركة، واصل الاحتلال تدمير المباني السكنية في القرى والبلدات والمدن اللبنانية، عبر شن غاراته الإجرامية عليها، موقعاً المزيد من الشهداء والجرحى المدنيين.

وفي التفاصيل، ذكر الإعلام الحربي للحزب في بيان نشره على موقعه في «تلغرام»، أن مقاتلي الحزب استهدفوا عند الساعة 02:50 من بعد ظهر أمس، مستوطنة حوسن، للمرّة الأولى، بصلية صاروخية.

ويأتي ذلك بحسب البيان، في إطار دعم الشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزّة، وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه.

وبالتوقيت نفسه، هاجم مقاتلو الحزب مستوطنة معالوت ترشيحا، بصلية صاروخية، بعد أن كانوا قد دكوا عند الساعة 12:45 من ظهر أمس، تجمعاً لقوات جيش العدو الإسرائيلي شرق البلدة، بصلية صاروخية، بحسب ما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في أربعة بيانات منفصلة أن مقاتلي الحزب استهدفوا عند الساعة 02:00 من فجر أمس، تجمعاً لقوات جيش العدو الإسرائيلي جنوب بلدة الخيام، بصلية صاروخية، ثم عاودوا عند الساعة 02:35 والساعةَ 02:50 من فجر أمس مهاجمة تجمعين لتلك القوات في جنوب البلدة أيضاً بثلاث صليات صاروخية، قبل أن يدكوا عند الساعة 09:20 من صباح أمس، تجمعاً لها أيضاً في المكان ذاته بصلية صاروخية رابعة.

وفي عمليات أخرى، هاجم مقاتلو الحزب عند الساعة 10:00 من صباح أمس، مستوطنة غورنوت هغليل، بصلية صاروخية، ثم عادوا وشنوا بعد 45 دقيقة، هجوماً جويّاً بسرب من المُسيّرات الانقضاضيّة على تجمع لقوات جيش العدو الإسرائيلي في المقرّ المُستحدث لقيادة اللواء الغربيّ في ثكنة يعرا، التي أصابت أهدافها بدقة، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

وبعد 25 دقيقة من تجمع قوات العدو في ثكنة يعرا، دك مقاتلو الحزب قاعدة شراغا «المقر الإداري لقيادة لواء غولاني» شمال مدينة عكا المُحتلّة، بصلية صاروخية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيانٍ نشره على موقعه في «تلغرام».

وجاء ذلك، بعد أن نشر الإعلام الحربي بياناً مماثلاً أكد فيه أن مقاتلي الحزب هاجموا عند الساعة 12:30 من ليل الأحد – الاثنين، تجمعاً لقوات جيش العدو الإسرائيلي في مستوطنة كريات شمونة، بصلية صاروخية.

في غضون ذلك، أفادت قناة «الميادين»، بأن محور بلدة الخيام كان ملتهباً من خلال الاشتباكات والاستهدافات ليل الأحد – الاثنين بين مقاتلي الحزب وجيش الاحتلال الإسرائيلي، مشيرة إلى أن مقاتلي الحزب نفّذوا 9 استهدافات لتجمّعات قوات الاحتلال التي حاولت التقدّم في هذا المحور.

ولفتت القناة إلى أن «الاحتلال تكبّد خسائر كبيرة في المعركة المستمرة في الخيام»، مضيفة أن محاولات الاحتلال في التقدّم فشلت بعد اشتباكات مع مقاتلي الحزب استمرّت لمدة 6 أيام.

كما كشفت القناة أن «الفرقة 210 الإسرائيلية، حاولت إيهام الحزب بأنها في مواقع دفاعية لتبدأ هجوماً مباغتاً، يوم الأحد.

وأردفت أن «أصوات اشتباكات بالرشاشات والأسلحة الصاروخية سمعت في الأحياء الجنوبية والشرقية للخيام، وذلك بالتزامن مع الاستهدافات الصاروخية التي بلغت 4 استهدافات منذ ساعات الفجر الأولى من يوم أمس والتي أعلن عنها الحزب.

في المحور الغربي، وتحديداً بلدة شمع أفادت القناة بـ«تراجع حركة الاحتلال داخل البلدة، حيث منعه مقاتلو الحزب من تثبيت مواقع فيها»، معلنين عن أن «خسائر الاحتلال في محاولته الفاشلة في السيطرة على شمع حتى الآن 5 قتلى و30 جريحاً ودبابتان».

وفي كيان الاحتلال، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إطلاق وابل صاروخي من جنوب لبنان تجاه مدينة نهاريا ومحيطها، وأكدت نقل إصابتين إلى مركز الجليل الطبي في المدينة عقب سقوط صواريخ أطلقت من جنوب لبنان، حسبما ذكر الإعلام الحربي.

«الميادين» من جهتها، نقلت عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيده أن الحزب أطلق منذ صباح أمس أكثر من 100 صاروخ نحو شمال فلسطين المحتلة وذلك حتى ساعة إعداد هذا الخبر.

يأتي ذلك، في حين شيّع الحزب وعائلة الشهيد، مسؤول العلاقات الإعلامية في الحزب، الحاج محمد عفيف النابلسي الذي اغتاله الاحتلال الإسرائيلي أول أمس، إلى مثواه الأخير في مدينة صيدا بجنوب لبنان أمس، وذلك بعد أن نعاه الحزب في بيان نشره الإعلام الحربي على موقعه في «تلغرام».

بالمقابل، ارتقى المزيد من الشهداء وأصيب آخرون، جراء مواصلة العدو الإسرائيلي ليل الأحد الاثنين عدوانه على لبنان، مستخدماً كل وسائل الإجرام والأسلحة المحرمة دولياً.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن طيران العدو الإسرائيلي شن غارة على مركز للهيئة الصحية الإسلامية في عربصاليم، ما أدى إلى استشهاد 6 مسعفين، وجدد طيران العدو غاراته على مدينة النبطية، مستهدفاً أحياء السرايا والميدان والمسلخ وبير القنديل والراهبات والجامعات والنبطية الفوقا والرويس ووسط المدينة في محيط القرض الحسن والسوق التجاري، ما أسفر عن استشهاد شخصين وإصابة آخرين، وفي قضاء النبطية، أغار طيران العدو على بلدة يحمر الشقيف، ودمر 4 مبانٍ ما أسفر عن استشهاد شخص ووقوع إصابات.

وقصف الاحتلال بالقنابل العنقودية المحرمة دولياً مجرى نهر الليطاني في خراج بلاط ودبين ووزور الشرقية ويحمر الشقيف وأطراف كفرحمام وكفرشوبا ومحلة المعيصرة في الهبارية ووادي السلوقي ووادي الحجير.

وكالات

المقاومة العراقية تستهدف هدفاً حيوياً في إيلات

واصلت المقاومة العراقية استهداف مواقع ومنشآت الاحتلال الإسرائيلي بعمليات نوعية، حيث استهدفت منتصف ليل الأحد- الإثنين، هدفاً حيوياً في أم الرشراش «إيلات» في فلسطين المحتلة، بوساطة الطيران المسيّر.

وقالت المقاومة في بيان نشره الإعلام الحربي لدى حزب الله في صفحته على «تلغرام»: «استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً لأهلنا في فلسطين ولبنان، ورداً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ، هاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق اليوم الاثنين 18–11–2024، هدفاً حيوياً في أم الرشراش «إيلات» المحتلة، بوساطة الطيران المسيّر».

وأكدت المقاومة في بيانها، استمرار عملياتها في دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة.

والسبت، أعلنت المقاومة العراقية عن تنفيذها 7 عمليات ضد مواقع الاحتلال الإسرائيلي شملت استهداف: هدف حيوي في أم الرشراش المحتلة «إيلات» مرتين متتاليتين، هدف عسكري في شمال الأراضي المحتلة، هدف عسكري في جنوب الأراضي المحتلة مرتين متتاليتين، هدف عسكري في شمال الأراضي المحتلة مرتين متتاليتين.

وكالات

قضى على دواعش حاولوا التسلل من منطقة الاحتلال الأميركي في الـ«55 كم»

الجيش يدمر ١٥ طائرة مسيّرة للإرهابيين بأرياف حلب واللاذقية وإدلب

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

إحدى المسيرات التي أسقطها الجيش العربي السوري في ريف حلب (عن الانترنت)

دمر الجيش العربي السوري 15 طائرة مسيّرة أطلقتها التنظيمات الإرهابية المنتشرة في أرياف حلب وإدلب واللاذقية في محاولة للاعتداء على نقاط عسكرية والمناطق الآمنة المحيطة، وتزامن ذلك مع استمراره باستهداف مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه برمايات مكثفة من مدفعيته الثقيلة في ريف إدلب، كما قضى على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي حاولوا التسلل من منطقة الـ«55 كم» التي تحتلها القوات الأميركية، وذلك للهجوم على النقاط العسكرية في محيط بلدة الطيبة ببادية حمص الشرقية.

وفي التفاصيل، ذكرت وزارة الدفاع في بيان نشرته في موقعها الإلكتروني أمس أن وحدات من القوات المسلحة للجيش العربي السوري العاملة على اتجاه أرياف حلب وإدلب واللاذقية دمرت خمس عشرة طائرة مسيّرة أطلقتها التنظيمات الإرهابية المسلحة خلال اليومين الماضيين، بهدف الاعتداء على نقاط الجيش والقرى والبلدات الآمنة المحيطة.

وفي السياق، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دك برمايات مكثفة من مدفعيته الثقيلة مواقع للإرهابيين في فليفل والبارة والفطيرة بمنطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، وذلك رداً على اعتداء مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة»، بقذائف صاروخية وقناصات على نقاط له في محوري الملاجة ومعرة موخص بقطاع ريف إدلب الجنوبي من منطقة خفض التصعيد، ما أسفر عن ارتقاء عنصر من حامية إحدى نقاط الجيش شهيداً.

إلى ذلك خاضت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة أمس، اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في بادية حمص الشرقية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الاشتباكات أسفرت عن القضاء على العديد من الدواعش وتدمير عربات لهم مزودة برشاشات ثقيلة، كانوا حاولوا التسلل من منطقة سيطرة الاحتلال الأميركي في الـ55 كم للهجوم على النقاط العسكرية في محيط بلدة الطيبة ببادية حمص الشرقية.

من جهة ثانية، قتل مسلحان من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي إثر انفجار لغم أرضي من مخلفات التنظيمات الإرهابية بهما قبل يومين، في قرية عبدوكي بريف تل أبيض شمال الرقة، وذلك وفقاً لمصادر إعلامية معارضة.

وفي الأول من الشهر الجاري، أدى انفجار «ديناميت» إلى مقتل 4 عمال وإصابة 6 آخرين بجروح بليغة، خلال عمليات حفر أنفاق لـ«قسد» في منطقة جبل عبد العزيز، جنوب الحسكة، حيث وقع الحادث حسب المصادر ذاتها في حين كان العمال يعملون في حفر الأنفاق، عندما انفجرت إحدى حشوات الديناميت عن طريق الخطأ.

وتقوم «قسد» بحفر الأنفاق على خطوط التماس في مناطق سيطرتها في شمال سورية خوفاً من هجوم تشنه عليها قوات الاحتلال التركي والفصائل المسلحة المدعومة منها.

من جهة ثانية، تشهد مناطق وجود قوات الاحتلال الأميركية في شمال وشرق سورية، تحركات عسكرية مكثفة في الآونة الأخيرة، عبر دفع المزيد من التعزيزات، حسبما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة التي أشارت إلى أنه وفي هذا السياق هبطت طائرة شحن عسكرية تابعة لقوات الاحتلال الأميركي في قاعدتها غير الشرعية في مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، محملة بمعدات عسكرية ولوجستية.

وتأتي هذه التعزيزات في إطار تعزيز القواعد العسكرية غير الشرعية التابعة للاحتلال استعداداً للتصدي لأي هجمات محتملة ضدها.

وأول من أمس هبطت طائرة شحن تابعة للاحتلال الأميركي في قاعدة خراب الجير غير الشرعية بريف رميلان شمال الحسكة، محملة بمعدات عسكرية ولوجستية، وسط تحليق مكثف للمروحيات الحربية في سماء المنطقة.

قولاً واحداً

تحسين حلبي

تل أبيب وواشنطن ستدفعان ثمن المذابح الإسرائيلية

لم تبق مؤسسة جنائية دولية أو منظمة تابعة للأمم المتحدة والقانون الدولي إلا واعترفت بقيام إسرائيل بارتكاب مذابح إبادة شعب تعرض لها منذ السابع من تشرين أول 2023 الشعب الفلسطيني ويضاف إليه الشعب اللبناني منذ ستة أسابيع، وها هو البابا فرانسيس الأول ينضم باسم الكنيسة البابوية التي تمثل معظم المسيحيين في العالم إلى الإعلان بموجب ما جاء في وسائل الإعلام عن «ضرورة إجراء تحقيق بارتكاب إسرائيل عمليات إبادة شعب في الأراضي الفلسطينية المحتلة»، ففي كتاب جديد سيوزع هذا الأسبوع صدق البابا فرانسيس على الدعوة لفرض تحقيق حول الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة، ولا أحد يشك أن كل الشعوب الإسلامية في العالم وكذلك بقية شعوب آسيا وأميركا اللاتينية وإفريقيا أكدت طوال الأشهر الثلاثة عشر التي شنت خلالها إسرائيل الحرب على القطاع بأنها جرائم إبادة شعب تنفذها إسرائيل في كل يوم، ولم يبق في حقيقة الأمر إلا حكومات الغرب الاستعمارية التاريخية التي ترفض الإقرار بما ترتكبه إسرائيل من عمليات إبادة شعب رغم أن استطلاعات الرأي تؤكد أن شعوبها تدين إسرائيل بارتكاب هذه الإبادة، وأمام هذه الحقيقة ألن يكون بمقدور هذا العالم إيقاف هذه المذابح وهل ستصمت كل شعوب العالم على التواطؤ الغربي وفي مقدمة حكوماته الولايات المتحدة؟

لم يسجل التاريخ وضعا عالميا تستمر المذابح فيه على مرأى حكوماته وشعوبه طوال هذه الفترة دون رد يوقفها، ولا ننسى أن منظمة الجنايات الدولية وهي أكبر مؤسسة أممية قانونية كانت قد أدانت إسرائيل بارتكاب مذابح إبادة شعب، ولكنها تعرضت لحرب شنتها الولايات المتحدة على رئيسها وقضاتها وهددتهم بعقوبات شخصية إذا فرضوا محاكمة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ومن معه من المسؤولين، ورغم هذه الغطرسة الأميركية فإنه يوجد عدد من الحقائق التي فرضتها القوى والدول المناهضة للهيمنة الأميركية في الشرق الأوسط ودورها المشارك في إبادة شعب فلسطين، إن دور هذه الدول والقوى في دفاعها عن الشعب الفلسطيني بدأ يشكل أحد أهم مفاتيح زعزعة النفوذ الأميركي في المنطقة، ففي تحليل نشره الكاتب أندرياس كريغ في مركز لودريج للدراسات في 26 أيار 2024 حول السياسات الغربية يرى الكاتب أن «النظام الإقليمي الذي فرضته في الشرق الأوسط دول ومنظمات مسلحة مناهضة للولايات المتحدة، لم يستطع تجاوز دور واشنطن فقط، بل إنه فرض عليها تحديات لم تتمكن من التغلب عليها، وفتح الباب أمام تطورات لا تسر الولايات المتحدة في تلك المنطقة»، وأضاف كريغ: «إلى جانب هذه النتيجة، ماتت فكرة الهيمنة الأميركية على المنطقة ولم تتمكن واشنطن من فرض ما تريد أثناء وبعد الربيع العربي».

وفي المجلة الأميركية الشهيرة «ذا أتلانتك» يرى ميخائيل شومان في 9 تشرين الثاني الجاري تحت عنوان «أصبح من الممكن انتهاء وجود النظام العالمي الأميركي» أن الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة دونالد ترامب ستنتهج طريقاً مختلفاً عن إدارة جو بايدين الذي كان يراهن على القوة الغربية التقليدية في أوروبا والعالم ولم يتمكن من تحقيق الأهداف المطلوبة في حين أن ترامب سيتجه عكس ذلك وسيفرض سياسة تهدد مصالح دول كثيرة لم تلحق سياسة بايدين بها أي ضرر، «ويبدو أن ترامب يعترف بتدهور النفوذ الأميركي ويعد نفسه وخططه لإنقاذه بسياسات القوة المباشرة، ويضيف شومان بأن أي نظام عالمي لا تهيمن فيه واشنطن هو الذي سيولد بعد رحيل بايدين»، وفي الثالث من تشرين الأول الماضي أكدت مجلة «الهند اليوم» بالإنكليزية تحت عنوان «تراجع القوة العالمية الأميركية ونهوض عالم متعدد الأقطاب» أن الولايات المتحدة لم تعد القوة الأكبر في العالم لأن دولاً كبرى أخرى أصبحت قادرة على عرقلة السياسات الأميركية وفرض تحديات غير مألوفة على الولايات المتحدة»، ويسجل التاريخ أن واشنطن لم تستطع في عهد الحرب الباردة أثناء وجود الاتحاد السوفييتي ولا في عهد ما بعد انهياره، فرض هيمنتها الشاملة على مناطق إقليمية عديدة ومنها الشرق الأوسط الذي ما زالت القوى الحية المناهضة لها فيه تتمتع بقدرة على الصمود في وجهها ومنعها من تحقيق السيطرة على هذه القوى وفي مقدمها محور المقاومة، ولذلك لن تفلت إسرائيل ولا الولايات المتحدة من دفع ثمن باهظ بعد كل المذابح التي ارتكبها كل منهما في الشرق الأوسط سواء في العراق أم أفغانستان أو سورية وفلسطين.

أكدت وجود مستشاريها في سورية وأنهم جاؤوا للتعامل مع تنظيم داعش الإرهابي

طهران: زيارة لاريجاني إلى دمشق وبيروت رسالة بدعمنا القوي لهما

أكدت وزارة الخارجية الإيرانية أن الزيارتين اللتين قاما بهما المبعوث الخاص لقائد الثورة الإسلامية في إيران علي لاريجاني إلى سورية ولبنان حملتا رسالة مفادها أن إيران لا تزال تدعم «بقوة» البلدين ضد العدوان الإسرائيلي المستمر.

وخلال مؤتمر الصحفي الأسبوعي، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، إن زيارة المبعوث الخاص لقائد الثورة الإسلامية الأخيرة إلى سورية ولبنان، تأتي للاستفادة من كل إمكانيات البلاد لتحقيق الأهداف الدبلوماسية، مؤكدة على رسالة مفادها أن إيران لا تزال تدعم بقوة سورية ولبنان ضد العدوان الصهيوني المستمر، وتابع بقائي: نرحب بتحسين العلاقات مع الدول على أساس المبادئ والاحترام والحكمة ومصالح البلاد والمنطقة وأمنهما، حسبما نقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا».

وفيما يتعلق بالسؤال الذي طرح على كبير مستشاري وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة علي أصغر خاجي حول زيادة عدد المستشارين الإيرانيين في سورية من جانب وسائل إعلام أجنبية، أوضح بقائي أن هذا السؤال جاء رداً على الشكوك التي أثيرت حول استمرار العلاقات الجيدة والاستراتيجية بين إيران وسورية، وكان جواب خاجي أن استمرار التقدم الجيد للجانبين ودعم إيران لسورية سيستمر.

وأوضح بقائي أن وجود مستشارين إيرانيين في سورية كان من أجل التعامل مع تنظيم داعش الإرهابي وأن إيران «اعتمدت النهج الأكثر مسؤولية في ذلك الوقت لمنع انتشار الإرهاب التكفيري إلى المنطقة وخارجها ونأسف لأن الدول الأوروبية انحازت في هذا الموضوع ورفضت تسلم عناصرها الإرهابية»، وأشار إلى أن الإرهابيين في سورية يستفيدون من تسهيلات الدول الأوروبية، مذكراً بأن «الجميع رأى مخاطر داعش ولا توجد دولة واجهت الإرهاب الداعشي كما واجهته إيران»، مؤكداً أنه يجب أن يؤخذ هذا الموضوع على محمل الجد.

وفي سياق ذي صلة، اعتبر بقائي أن «الكيان الصهيوني الذي لا يؤمن بمبادئ الأمم المتحدة لا يليق به الوجود في المحافل الدولية»، وبشأن التهديدات النووية التي يطلقها الكيان الصهيوني ضد إيران، قال: إن القرار 533 الذي يحظر أي تهديد أو استخدام للقوة ضد المنشآت النووية الإيرانية ينص على أن مجلس الأمن الدولي مطالب بالتدخل فوراً تجاه هذه التهديدات.

وأضاف بقائي من الناحية القانونية في هذه الحالات، يجب على مجلس الأمن الدولي أن يتخذ موقفاً حاسماً، أما من الناحية السياسية، فالمنطقة كلها على دراية بنهج الكيان الصهيوني المخالف للقانون، ورداً على سؤال حول سحب عضوية الكيان الصهيوني في الأمم المتحدة، اعتبر بقائي أن الكيان الصهيوني الذي لا يؤمن بمبادئ وأهداف الأمم المتحدة وبالعيش السلمي في المجتمع الدولي، والذي كان وجوده يعني الاعتداء على الشعوب، لا يليق به من الأساس الوجود في المحافل الدولية.

وأضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إنه على مستوى منظمة التعاون الإسلامي، بدأت مبادرات لمعارضة وجود الكيان الإسرائيلي بالمحافل الدولية وهذا يدل أيضاً على أن المجتمع الدولي وصل إلى نتيجة مفادها أن هذا الكيان يجب ألا يكون موجوداً في المحافل الدولية، وطالب بقائي مقر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والدول بشكل جماعي بسحب عضوية الكيان الأمم المتحدة.

وجواباً عن سؤال حول ما إذا كانت إيران قد توقفت عن تنفيذ عملية «الوعد الصادق 3» بعد انتخاب ترامب، صرح بقائي أنه تم التأكيد مراراً وتكراراً على أن إيران لن تطلب الإذن من أحد للدفاع عن سلامة أراضيها وسيادتها الوطنية، وستقوم بالرد اللازم على العدوان الذي ارتكب بحق إيران.

وفي سياق آخر، وصف بقائي العلاقات الإيرانية–الصينية، بالمتينة، وقال: لا يزال الجانبان مصممين على استخدام كل القدرات لتعميق وتوسيع العلاقات والتعاون، كما أنهما يتابعان بجدية وضع خريطة الطريق للتعاون طويل الأمد ويبذلان قصارى جهدهما من أجل تحقيق ذلك.

وكالات

قطع أشجار وسرقة محاصيل وفرض إتاوات

فصائل الاحتلال التركي تمعن في انتهاكاتها بعفرين

تصاعدت الانتهاكات التي ترتكبها الفصائل الموالية للاحتلال التركي بحق المواطنين وممتلكاتهم في منطقة عفرين المحتلة شمال حلب، التي تتضمن عمليات قطع أشجار وسرقة محاصيل زراعية وفرض إتاوات على ناقلي زيت الزيتون.

وفي هذا السياق، أقدم مسلحون مما يسمى «الجيش الوطني» التابع للاحتلال التركي على قطع نحو 60 شجرة زيتون و25 شجرة رمان في مناطق متفرقة من نواحي شرّان، وعين دارة بريف عفرين بعد أن تمت سرقة ثمارها بالكامل، وذلك وفقاً لمصادر إعلامية معارضة ذكرت أنه تم أيضاً تسجيل حوادث سرقة منظمة لمحاصيل الزيتون من عدة حقول في نواحي معبطلي وبلبل بريف المنطقة.

كما فرضت حواجز ما تسمى «الشرطة العسكرية» المنتشرة في محيط مدينة عفرين إتاوات باهظة على ناقلي زيت الزيتون، في حين نفّذت مجموعات مسلحة تابعة لما تُسمى «اقتصادية» فصيل «فرقة السلطان مراد» عمليات سرقة منهجة استهدفت محاصيل الزيتون في قرى تابعة لناحية معبطلي وبلبل بمنطقة عفرين خلال الأيام الماضية.

وشملت عمليات السرقة الاستيلاء على كميات كبيرة من الزيتون من الحقول بعد جنيها، حيث تمت سرقة عشرات «الشوالات» من الحقول في قريتي سيمالكا وعوكا، في حين قام مسلحو «السلطان مراد» بسرقة نحو 60 شوالاً من الزيتون من نحو 200 شجرة، إلى جانب سرقة 34 شوالاً من 100 شجرة أخرى.

وقام المزارعون بتقديم شكاوى لدى من سمتها المصادر «الجهات المسؤولة» وإبراز وثائق تثبت ملكيتهم للأراضي، إلا أنه لم يتم اتخاذ أي إجراء لإعادة المسروقات أو تعويضهم عن الخسائر.

واستمراراً للانتهاكات، قامت مجموعات مسلحة تابعة لفصيلي «العمشات» و«الحمزات»، بقطع 7 أشجار زيتون في حي الأشرفية بمدينة عفرين، باستخدام مناشير آلية.

وفي حادثة أخرى، أقدم مسلحون من فصيل «فرقة المعتصم»، على قطع 25 شجرة زيتون و8 أشجار سرو في مواقع مختلفة، بينها منطقة قرب نهر عفرين مقابل مقصف جين بمدينة عفرين، وقرية قره تبه التابعة لناحية شرّا.

وتأتي هذه الاعتداءات ضمن سلسلة الانتهاكات المستمرة التي تستهدف ممتلكات المدنيين في المنطقة، من فصائل الاحتلال التركي.

على خط موازٍ، شهدت مدينة إعزاز المحتلة شمال حلب، على مدار اليومين الماضيين احتجاجات واسعة تعبر عن رفض السكان وأصحاب بسطات المازوت رفع سعر المادة الذي وصل إلى 130 دولاراً أميركياً للبرميل بعد أن كان 120 دولاراً، وذلك في وقت يعاني فيه السكان أوضاعاً اقتصادية متردية ونقصاً في الخدمات الأساسية.

وكالات

«الذاتية» بدأت أمس انتخابات غير معلنة للبلديات في دير الزور

شلاش لـ«الوطن»: محاولة من «قسد» لإثبات وجودها وهناك رفض شعبي لها

منذر عيد

عناصر من ميليشيات «قسد» في دير الزور (عن الانترنت)

مع بدء ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية والتي تهيمن عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» ما تسمى انتخابات البلدية في محافظة دير الزور، عبر مجالسها المحلية وبين الموظفين والعاملين لديها، من دون إعلان رسمي، أكد رئيس مركز المصالحة الروسية ومنسق العشائر في دير الزور عبد الله شلاش أن هناك رفضاً وعدم قبول شعبي لتلك الانتخابات، مشيراً إلى أن إجراء الانتخابات بشكل سري هو نتيجة الخوف من خروج التظاهرات الشعبية ضدها، لذلك فإن «قسد» ستحاول من خلال أجندة فيما بينهم لتثبيت هذه الانتخابات.

شلاش قال في تصريح خاص لـ«الوطن»: «في كل مرة تفشل انتخاباتهم عندما تكون بشكل علني، لذلك عملوا هذه المرة على أن تكون بشكل سري وغير معلن، والمواطنون رافضون لتلك الانتخابات وغير متقبلين لها».

وشدد على أن ميليشيات «قسد» تفقد اليوم الثقة لدى الناس، وبشكل أكبر من أي يوم مضى، موضحاً أنها تحاول إجراء الانتخابات بشكل سري، أو غير معلن بشكل رسمي من أجل تجنب قيام التظاهرات ضدها، وألا يكون هناك أي عوائق من قبل الشعب غير المتقبل لوجودهم في المنطقة.

وتابع شلاش: «قسد من خلال هذه الانتخابات تحاول إثبات وجودها أو إثبات شخصيتها وهي تستعجل الأمر لكسب الوقت قبل استلام الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب مهامه، وخاصة أن قسد تعتبر الرئيس الحالي جو بايدن الأب الروحي لها».

وأكد أنه لا يوجد أي قبول شعبي لتلك الانتخابات، وقال: «نحن ومنذ اللحظة الأولى لعلمنا أنه ستكون هناك انتخابات بشكل سري قمنا بالتواصل مع الناس، ولا يوجد أي شخص راضٍ بإجراء الانتخابات بشكل نهائي».

وتابع: «هم سوف يحاولون من خلال أجندة فيما بينهم تثبيت هذه الانتخابات، لكن في الحقيقة لا يوجد أي انتخابات ولن يكون هناك أي إقبال، وهناك رفض كامل لسيطرة «قسد» أو الإدارة الذاتية الكردية على أراضي الدولة السورية».

وتوقع شلاش أن تجري تلك الانتخابات بشكل جزئي لأشخاص معينين فيما بينهم، مستبعداً أن تكون بشكل علني، وأن يتجه الناس إلى صناديق الانتخابات، لأن الدعم الشعبي لهم ضعيف جداً.

مواقع إلكترونية معارضة أفادت بأن «الذاتية» بدأت إجراء انتخابات غير معلنة للبلديات في محافظة دير الزور، بعد تعليق استمر لعدة أشهر، وذلك عقب إطلاق ما تسمى المجالس المحلية «المخاتير» اجتماعات مع الأهالي لإقناعهم بانتخاب مرشحين مما يسمى «حزب سورية المستقبل» الذي دخل الانتخابات مع أحزاب أخرى تحت اسم «تحالف الشعوب»، ويضم أحزاب «الاتحاد الديمقراطي– PYD» و«حداثة» و«تجمع نساء زنوبيا».

المواقع نقلت عن مصدر مسؤول في «حزب سورية المستقبل» بدير الزور، أن الانتخابات تجري على مرحلتين الأولى «أمس» سيشارك فيها «العسكريون»، والثانية «اليوم الثلاثاء» للمدنيين.

وسبق أن أجّلت «انتخابات البلديات» لثلاث مرات، الأولى في نهاية أيار، والثانية في حزيران، حيث أعلنت الولايات المتحدة الأميركية عقب الإعلان في المرة الأولى أن الظروف غير مواتية لإجراء انتخابات شمال شرقي سورية في الوقت الراهن.

مواقع تواصل اجتماعي محلية ذكرت أن «الذاتية» تستخدم وسائل ضغط، مثل التهديد بقطع المساعدات الإنسانية أو فصل الموظفين، لإجبار السكان على التصويت.

وأكدت دمشق في أوقات سابقة أن المشروع الانفصالي القائم حالياً مرفوض، ولا سلطة شرعية لما يسمى الإدارة الذاتية للقيام بانتخابات في المناطق التي تسيطر عليها والانتخابات الوحيدة الشرعية المعترف بها هي انتخابات الإدارة المحلية التي جرت تحت سلطة الدولة السورية.

وفاة شخصين جراء غرق قارب يحمل ٣١ سورياً قبالة السواحل الليبية

الوطن

قضى مهاجران سوريان اثنان جراء غرق قارب يحمل عشرات المهاجرين السوريين قبالة السواحل الليبية، في حادثة هي الثانية من نوعها خلال أيام.

وأفاد «جهاز دعم الاستقرار» التابع للمجلس الرئاسي الليبي في صفحته بموقع «فيسبوك» بأنه «بعد ورود معلومات حول وجود مهاجرين غير قانونيين بعرض البحر قبالة شاطئ السويعدية بمنطقة سيلين بعد تعرض قاربهم للانقلاب، سارع مكتب «الخمس» بـ«جهاز دعم الاستقرار» إلى المكان عينه وقام على الفور بإنقاذ المهاجرين وجلب القارب إلى الشاطئ».

وأوضح الجهاز أنه «تم خلال هذه العملية إنقاذ 31 مهاجراً غير قانوني يحملون الجنسية السورية، 25 منهم بحالة جيدة، و4 مهاجرين يتلقون الرعاية الطبية بالعناية المركزة، ومهاجرين اثنين وافتهم المنية رغم محاولة إنقاذهما».

كما قام «المكتب»، بإحراق القارب المستخدم لعدم معرفة مالكه وحسب إفادات المهاجرين بأنهم قاموا بشرائه، وذلك لضمان عدم استعماله مستقبلاً».

وقال المكتب: إنه «اتخذت الإجراءات القانونية اللازمة وأحيل المهاجرون إلى جهة الاختصاص لاستكمال الإجراءات».

وتعد هذه الحادثة الثانية من نوعها خلال أيام، إذ توفي شخصان الأربعاء الماضي إثر غرق قارب مطاطي يحمل 39 مهاجراً قبالة السواحل الليبية.

وتشهد ليبيا موجات هجرة غير نظامية عبر أراضيها منذ سنوات، إذ أصبحت نقطة عبور رئيسة للمهاجرين الذين يسعون للوصول إلى أوروبا.

وحسب المنظمة الدولية للهجرة، فإن إجمالي عدد المهاجرين الذين تم اعتراضهم قبالة ليبيا منذ بداية العام الجاري بلغ 8754 مهاجراً، بينهم 7771 رجلاً و563 امرأة و284 طفلاً، وخلال الفترة نفسها، توفي 332 مهاجراً وفُقد 528 آخرون.

وأكدت المنظمة أن المهاجرين يعيشون ظروفاً إنسانية قاسية ويتعرضون لأشكال مروعة من العنف والانتهاكات داخل مراكز الاحتجاز التي تعيدهم إليها قسراً جهات ليبية غير مؤهلة للتعامل مع ملف الهجرة، لكنها تؤدي دور الحارس لحدود الاتحاد الأوروبي مقابل الحصول على بعض المال والمعدات.